

الأثاث الجنائزى فى النوبة خلال الفترة (3700 1500 ق م) منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى بداية الدولة الحديثة

الباحثة / سهير فكرى أحمد حسن

ملخص البحث : لقد بذلت الشعوب القديمة ومنها المصرى والنوبى القديم لآخرتهم ما لم يبذلوه لندياهم، فلم يبألوا بسكنهم، حيث جعلوه من اللبن والطين ولكنهم لم يدخروا جهداً فى بناء مقابرهم فتخيروا الحجر الجيد، والصخر المتين، وذلك لأنهم كانوا يُشيدون بيت الخلود ومنزل ملايين السنين، ولذلك فلسنا نعرف من مساكنهم وعمائرهم فى الدنيا بقدر ما نعرف عن آخرتهم ومقابرهم التى كانت منازل الآخرة، وذلك من خلال الأثاث الجنائزى الذى تركوه فى مقابرهم ومنه ما يلى .

كما انتشرت بعض ودائع القبور فى جبانات حضارة المجموعة الاولى مثل المباخر ، والمطارق الحجرية، والهاون ، وروؤس الصولجانات ، ولوحات الالوان ، والاختام ، والحلى . وبالنسبة لحضارة المجموعة الثالثة انتشر بها الحلى مثل الاساور، والاطواق ، والخواتم، والخرز، بالاضافة الى مساند الرأس التى لم تظهر خلال حضارة المجموعة الاولى وايضاً تماثيل الاناث ومشابك الشعر، والمرابا، والخناجر، وبعض ادوات الزينة. وخلال حضارة أصحاب المقابر الناقوسية عرفت الاساور، والصدف، والحلقان، والخرز .

كما أوضح البحث عن وجود بعض الأدوات من الطران وسلسلة من المنتجات المصرية بما فى ذلك الأوانى المصنوعة من الحجر، والأدوات النحاسية، وأدوات تشكيل سطح الفخار، والتمايم وغيرها مما يشير إلى رواج التجارة بين الأطراف الشمالية للسودان القديم ومصر فى عصور ما قبل التاريخ

Abstract:

Ancient peoples have been made, including the ancient Egyptian and Nubian to Akrthm unless exert a worldly, not heeded Bisknhm, where they made from milk and clay, but they have spared no effort in building cemeteries Vtjera good stone, rock solid, because they were praising immortality house and the home of millions of years, so we are not know Amaiarham from their homes and in the world as far as we know from the afterlife and cemeteries that were Hereafter homes, and through the funerary furniture, which left him in cemeteries and from the following.

Some deposits also spread graves in cemeteries civilization first set, such as incense burners, and stone hammers, and mortars, and warheads wands, and color palettes, and seals, and ornaments. For the civilization of the third group spread out ornaments such as bracelets, hoops, rings, beads, as well as head restraints, which did not appear in the first group civilization, as well as statues of female hair clasps, mirrors, daggers, and some toiletry. During civilization graves Naqosjh owners knew bracelets, seashells, and Alhleghan, and beads.

Find the presence of some of the tools of Alzeran and a series of Egyptian products, including packaging made of stone, brass instruments, as explained, tools and pottery surface forming, amulets and other suggesting vogue trade between the northern outskirts of Sudan old Egypt in prehistoric times.

DOI:10.12816/0036576

مقدمة :-

لم تطلع الشمس على قوم إلا وقد شغلتهم العبادة والتفكير في الموت وما وراءه ، كما طلعت على أهل الحضارة المصرية في تاريخها القديم، ولقد كانت الآخرة وما ينبغى التزود به من أثاث جنازى شغلاً استغرق من جهودهم ما لم يُتَح لغيرهم من شعوب الأرض جميعاً، إذ كانوا أشد الناس ذكراً للموت وإيماناً بالحياة الآخرة وحرصاً عليها⁽¹⁾. ولقد كان هناك على الأقل في أعماق قلوب الناس بأن الموت ليس حقاً نهائياً كل شيء، بل إن الإنسان يواصل الحياة تماماً كما لو كان على الأرض، شريطة أن تكفل له الشروط الضرورية للوجود والكينونة والديمومة⁽²⁾.

ويذكر "عبد العزيز صالح" أن كل شعوب العالم طمعت في الخلود واستمرار واستئناف الحياة بعد الممات، ربما لا يقل كثيراً عما طمع فيه المصريون القدماء، ولكن بينما رتبت تلك الشعوب طمعها في الخلود - على الأقل وحدة - وقفت عنده، بينما رتب المصريون القدامى طمعهم على المنطق والعمل والأمل والعقيدة في أن واحدٍ، وكانوا أول أمة آمنت بالبعث والخلود من تلقاء نفسها، ويؤكد "زكى إسكندر" ذلك عندما قال: "لم تكن الحياة في أى قطر من أقطار الأراضى جذابة جداً ومرغوباً فيها أكثر مما كانت في مصر وأيضاً امتداد الحضارة المصرية القديمة في بلاد النوبة، حتى أنه لا عجب أن يدرك المصريون كراهية متعصبة للموت، وأنفقوا جزءاً ليس صغيراً من ثرواتهم لإيجاد طرق لتحديه أو اتقائه، وهذا ما يمكن ملاحظته بصورة واضحة في نداء لميت وجد مكتوباً على لوحة جنازية من عصر الدولة الوسطى يسأل المارة لكى يتلو تعويذة كما يلى:

"أيا من تحيا وتكون، أيا من تحب الحياة وتكره الموت، أيا من سوف تمر بهذه المقبرة فكما أنك تحب الحياة وتكره الموت لذلك قدم لى ما فى يدك..."³⁾
أولاً: الأثاث الجنازى خلال المجموعة الحضارية الأولى:

لقد بذلت الشعوب القديمة ومنها المصرى والنوبى القديم لآخرتهم ما لم يبذلوه لندياهم، فلم يبألوا بسكنهم، حيث جعلوه من اللبن والطين ، ولكنهم لم يدخروا جهداً فى بناء مقابرهم فتخبروا الحجر الحيد، والصخر المتين ؛ وذلك لأنهم كانوا يُشيدون بيت الخلود ومنزل ملايين السنين، ولذلك فلنسنا نعرف من مساكنهم وعمائرهم فى الدنيا

(1) أحمد عبد الحميد يوسف: "العادات والشعائر الجنزية فى الدولة القديمة عند الأفراد"، مخطوطة رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة 1966، ص 1.

(2) ج. أشيتندورف، و ك. سيل: "عندما حكمت مصر الشرق"، ترجمة محمد العزب موسى، مراجعة: محمود ماهر طه، 1990، ص 168.

(3) عبد العزيز صالح: "مصر والشرق الأدنى القديم"، ج 1، القاهرة 1990، ص 365.

- راجع: ياروسلاف تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدرى، القاهرة، 1987م.

- cf: A.H.Gardiner, "The Attitude of the Anceint Egyptians to Death and Dead., pp. 5-6; 36; 40.

- cf: A.H.Gardiner, "In A Praise of Death", in: *PSBA.*, 35., 1913., p. 165ff

بقدر ما نعرف عن آخرتهم ومقابرهم التي كانت منازل الآخرة ؛ وذلك من خلال الأثاث الجنائزي الذي تركوه في مقابرهم ومنه ما يلي (1).

1- المباخر :

لقد كان للمبخرة الحجرية أهمية خاصة، حيث عُثر عليها منقوشة بعناصر مصرية رئيسية في طرزها، وأيضاً المحتوى الخاص بها من حيث إنها كانت شاملة رسماً للملك بالتاج التقليدي، وكما ظهر من خلال الجبانات التي تنتمي للمجموعة الحضارية الأولى في قسطل أن المبخرة قد صُنعت في مصر، أو تم تزيينها على الأقل بواسطة حرفيين مصريين كهدية خاصة لحاكم قسطل في هذه الفترة (2).

كما كانت المباخر الحجرية في المجموعة الحضارية الأولى تأخذ أشكالاً دائرية، وبيضاوية مخروطية، وأسطوانية الشكل، وكل ذلك مع بعض الاختلافات في الحجم من ثمانية إلى تسعة سنتيمترات في الارتفاع ومن عشرة إلى أربعة عشر سنتيمتراً في القطر، وكانت الحافة حوالي 1,2 سم إلى 2 سم اتساعاً، بالإضافة إلى وجود تجويف في القمة، مع قاعدة مسطحة حوالي خمسة مليمتترات عمق، كما تم تلوين كل أو جزء من التجويف باللون الأسود، وأحياناً نجد الحافة والجانب أسود (3).

2- رؤوس مقامع القتال:

لقد صُنعت رؤوس المقامع من العديد من أنواع الحجر مثل الديوريت، والألباستر، والبرشيا، والحجر البروفيري، والكوارتز، وأيضاً الرخام، مع الوضع في الاعتبار صناعة اليد عادة من الخشب، ونادراً ما عُثر عليها برفقة رؤوس المقامع، على الرغم من أنهم وجدوا منتشرين في جميع أنحاء القبر، كما هو واضح من خلال محتويات المقبرة (88) بمنطقة خوربهان، والتي تتضمن عدداً من رؤوس المقامع والمقابض (4). وعلى أية حال لم يكن وجود رؤوس المقامع غير مألوفة في المواقع السكنية الخاصة بالمجموعة الحضارية الأولى، على الرغم من أن معظم الأمثلة من المقابر في خوربهان، واكتشف مثال واحد من المخيم القديم في منطقة "مريس ماركوس" (5)، مما يؤكد على عدم اقتصار وجوده على المقابر فقط، كما يتضح من وجود نوعين من رؤوس المقامع من

(1) أحمد عبد الحميد يوسف: "المرجع السابق"، ص 1-2.

(2) D. O' Connor, *Ancient nubia Egypt's Rival in Africa*, p. 21 ; J.W.Wegner, *Interaction between the Nubian A-Group and Predynastic Egypt: The Significance of the Qustul Incense Burner in Egypt in Africa*, Indiana, 1991, p. 80ff.

(3) B. B. Williams , "Excavations between Abu Simbel and the Sudan frontier, keith C. seele, Director. Part 1: the A-group Royal cemetery at Qustul: Cemetery L", *OINE* 3,(1986) , p. 108.

(4) H.N.Chittick, "Notes on the Archaeology of the Middle Nile Region.", *Kush* 2 , (1954) , p. 94ff.

(5) G.A.Reisner, *The Archaeological Survey of Nubia: Report for 1907- 08. vol. I.*, Cairo, 1910,, p.216.; A.Mills, "The Archaeological Survey from Gemai to Dal ", In : *Études Nubiennes* , vol.1, (1992), p. 30ff

المجموعة الحضارية الأولى، الأول يأخذ شكل القرص، والثاني كمثرى الشكل ، والذي كان مرتبطاً بالاحتفالات في مصر⁽¹⁾.

3- الأختام :

لقد تم استيراد الأسطوانات العاجية خلال المجموعة الحضارية الأولى، وهذا يعد دليلاً على الصلات غير المباشرة بين المجموعة الحضارية الأولى في النوبة وبين حضارات بلاد ما بين النهرين، إلا أنه تمت هذه الصلات عن طريق الحضارة المصرية القديمة، وعلى الرغم من عدم وجود دليل على صلات مباشرة بين المجموعة الحضارية الأولى وحضارات بلاد ما بين النهرين، ولكن ربما يتضح ذلك من خلال اكتشافات البعثة الاسكندنافية عن بعض تصميمات الأختام وطبيعتها ، وما لها من أصول تنتمي لبلاد ما بين النهرين، والبعض منها له أصل مصرى⁽²⁾.

كما أن الأدلة على هذه الفئة متوافرة نسبياً، وتتضمن الأختام الاسطوانية، الأختام المصنوعة من الطين (الصلصال) والعاج والسياتيت (الحجر الصابوني)، بالإضافة إلى الأختام الطينية التي تحتوى على طبعة الختم أو بدون طبعة الختم، ولكن من غير المؤكد ما إذا كان النوبيون قد صنعوا الأختام الاسطوانية الخاصة بهم أم استوردوها من مصر، ويقول "توردستروم": أن الأختام الأسطوانية التي صنعت من الفخار ربما تكون صناعة نوبية، أما التي صنعت من العاج أو الخشب ربما تكون صناعة مصرية⁽³⁾ ، كما تم العثور في منطقة "سيالا" على طبعات لختم يظهر عليه رجل على كرسى مع وجود بقرة واثنين من الكلاب وراءه، كما فسر "ريزنر" باقى التصميمات المختلفة الموجودة على الختم، حيث يرى فى تصميمات المستطيلات أنها كقالب يعلوه صقر فوق صف من الطيور⁽⁴⁾.

4- الحلى وأدوات الزينة :-

لقد تم العثور على كميات صغيرة من المجوهرات المصنوعة من الذهب، والتي جمعت من الحفائر التي جرت فى الجبانة المنتمية إلى المجموعة الحضارية الأولى، بالإضافة إلى أن جبانة قسطل كانت تحتوى على كميات كبيرة من الحلى والمجوهرات، وهذا يرجع بلا شك إلى عملية نهب المقابر، ومن ناحية أخرى فإن الأشياء الثمينة المتناثرة، ربما توضح أن النهب لم يكن غائباً تماماً خارج منطقة قسطل، حيث عُثر على عقد من خرز الذهب فى منطقة الجندل الأول مع ستة عقود على هيئة كرة (حليات محدبة)، وحلية واحدة كبيرة من السلك

⁽³⁾K.M. Cialowicz , *Predynastic Mace- Heads in the Nile Valley , in late prehistory of the Nile Basin and the Sahara , edited by L. Krzyzaniak and M. Kobusiewicz , Poznan , 1989, p. 262f.*

⁽⁴⁾ A. Lucas, and J.Harris, *Ancient Egyptian Materials and Industries*, London, 1962, p. 373ff; H. A. Nordstrom, *op . cit.*, vol. 3-1, p. 117ff

⁽⁵⁾ S .El-Anwar, "Archaeological Excavations on the West Bank of the River Nile in the Khartoum Area", *NA 18* , (1981), p.42ff.

⁽¹⁾ F.Hintze, "Preliminary Note on the Epigraphic Expedition to Sudanese Nubia", *Kush 13*, (1964), pp. 13ff; G.A Reisner , *op . cit.*, p 330f.

اللؤلؤ الملقوف الملتحمة مع بعضها من الذهب⁽¹⁾ وتمت مقارنة الحليات الصغيرة مع أمثلة مشابهة من الأسرات الأولى والثانية والثالثة المصرية⁽²⁾. ولم يكن الذهب هو المعدن الوحيد المستخدم في صناعة المجوهرات، حيث إن قد تم اكتشاف مجموعة من الأساور المصنوعة من معدن النحاس، والتي أكتشفت في المقابر، والتي كانت موضوعة على أذرع وخصر المتوفى، وعادة ما تكون مصنوعة من سلك نحاسي نحيف، بالرغم من أن الأمثلة نادرة للأساور النحاسية، إلا أنه تم اكتشاف خواتم الأصابع النحاسية ولكنها نادرة أيضا⁽³⁾.

وفيما يتعلق بالزينة الشخصية فهناك العديد من الأشياء الثمينة مثل الحليات المجدبة أو الخرزات والأحجية التعويذية، والقلادات البسيطة مثل المحار والعظام والعاج، والحجارة، والمعدن، والفيانس الأخضر والرمادي، والتي يصنع منها العقود والأساور والخلاخيل، بالإضافة إلى أن الزينات المثبتة على الملابس من أنواع عديدة ومتنوعة، وهذه المجموعة من الأشياء توجد في أغلب مقابر المجموعة الحضارية الأولى، سواء كانت مدافن للرجال أو النساء أو الأطفال، كما توجد الأساور والخلاخيل من المحار والعاج في كثير من المقابر، ويرجع تاريخها إلى هذه الحقبة الزمنية في حين أن خواتم الأصابع والأمشاط ودبابيس الشعر نادرة نسبياً، وهناك أيضاً بعض الأطباق المستديرة والبيضاوية من المحار أو الحجارة المثبتة في الملابس، كما أنه لا توجد أدلة على وجود سدادة الأنف أو الحلقان⁽⁴⁾.

ثانياً: الأثاث الجنائزي خلال المجموعة الحضارية الثالثة :

1- تماثيل الإناث :

يتضح من خلال دراسة التماثيل الأنثوية مدى الارتباط بين جسد الأنثى وبين الجسد غير الناضج (البالغ)؛ وذلك لأنه كان من النادر تزيين أجساد التماثيل ذات الحلمات أكثر من التماثيل ذات الصدر؛ ولذلك ربما استخدمت التماثيل الخاصة بالإناث في بعض الطقوس الخاصة بعملية بلوغ البنات، كما يُحتمل أن الهدف من إقامة طقوس البلوغ، هو إعداد البنات للزواج والحمل والإنجاب، وكانت الرموز المرئية مثل التماثيل من الممكن أن تكون مفيدة في التصوير للمراحل البشرية، ومن ثم فمن الممكن أن تكون التماثيل قد عبرت عن خطوة مهمة من خطوات مرحلة الطفولة إلى مرحلة الأنوثة⁽⁵⁾. ولعل إبراز البطن وأعلى الفخذين والثديين ما يمثل تصورهم للجمال عند المرأة أو التعبير عن الفكر المتصل بالتناسل عند المرأة⁽⁶⁾.

(2)G.Haeny, Rapport Préliminaire sur les Fouilles à Ouadi el Sebouâ Fouilles en Nubie, Organisme Général des Imprimeries Gouvernementales ,Cairo,1963,p. 53f.

(3)G.A Reisner, *op. cit.*, p51.

(4)C. M. Firth, *The Archaeological Survey of Nubia: Report for 1908- 1909.vol. I. port. I. Report on the work of the season, 1908- 1909 part 11*, Cairo, 1912, pp. 112ff

(1)H. A. Nordstrom, *op . cit.*, vol. 3-1, p. 20.

(2) H. Hafsaas, *Cattlepastoralists in a Multiculture setting the C-Group people in lower Nubia 2500 – 1500 BCE*, Palestine, 2006, p. 103.

(3)E. Neumann, *The great mother*, N.Y, 1955, p. 97.

ولقد انتشرت عملية الوشم والتقب على تماثيل الإناث خلال هذه الفترة على العكس بالنسبة لتمائيل الرجال، حيث وصل إلينا تمثال لذكر من الجبانة N بمنطقة "عينية"، كما كان تحديد جنسه أمر غير قابل للنزاع لوضوح أعضائه بشكل كبير⁽¹⁾، ولقد كان هذا الرجل مثله مثل التماثيل المصرية والتماثيل الخاصة بالرجال النوبيين لم تكن بها أية علامات للوشم أو التقوب، ولذلك يبدو أن أمر الوشم والتقب قد اقتصر على تماثيل الإناث⁽²⁾.

ولقد ظهرت تماثيل الإناث بأعداد كبيرة بجبانات ومساكن المجموعة الحضارية الثالثة، وهذه التماثيل كانت سمة تشخيصية للمادة الحضارية الخاصة بهذه الحضارة، كما شكل شعب هذه الحضارة التماثيل بالطين، وكان الفم والعيون محزوزين، والأنف تشكل غالباً، كما أشارت النقاط المحزوزة شعر المرأة، ولقد كانت الأذرع قصيرة وتنتهي فوق المرافق، كما شكل الفنان الصدر والحلمات ووضعها على الصدر المستوى، ومعظم التماثيل جالسة، والأرجل غير مفصلة بشكل كامل، ولقد زُينت غالبية التماثيل بالعقود أو الأساور⁽³⁾.

2- مساند الرأس:

لقد قام شعب المجموعة الحضارية الثالثة بصناعة مساند رأس من الخشب تُشبه التي صنعها المصريون القدماء، ولكنها لم تحفظ، وعلى ما يبدو أن الخشب كان الأكثر تناسباً لصناعة هذه المساند من الفخار، حيث إنه أخف من الفخار وغير قابل للكسر بسهولة مثل الفخار، ولعل الدليل الواضح على استخدام شعب هذه المجموعة لمساند الرأس هو حرصهم على تصفيف شعورهم، حيث كانت مساند الرأس تستخدم خلال النوم من أجل حماية الشعر من التلف، كما عُثر بالجبانات على الوسائد الجلدية المحشوة، وذلك لأنها كانت مريحة أكثر من مساند الرأس في النوم⁽⁴⁾.

كما صنع المصريون القدماء مساند الرأس من مواد مختلفة كالخشب والعاج منذ عصر الدولة القديمة على الأقل⁽⁵⁾، كذلك صنع المصريون القدماء مساند من الفخار على عكس النوبة؛ وذلك وصل إلينا من الجبانة رقم 101 بمنطقة "دكة"، وهناك مساند رأس فخارية متشابهة وصلت إلينا من "قاو" و"البدارى" وتؤرخ بالفترة من عصر الأسرة السادسة وحتى الأسرة العاشرة⁽⁶⁾، وكما يُحتمل أن مساند الرأس الفخارية، والتي وجدت ضمن آثار مجموعة الحضارية الثالثة مصرية الأصل.

3- الملابس:

(4) G.Steindorf, Aniba I. service des Antiquites de L'Egypte. Mission Archeologique de Nubia 1929-1934, Gluckstadt., 1935, p. 72ff.

(5)H. Hafsaas, *op. cit.*, p. 102.

(1) H. Hafsaas, *op. cit.*, p. 101.

(2)M. Almagro, F. Presedo, and M. Pellicer, "Preliminary Report on the Spanish Excavations in the Sudan , 1961-62 ", *Kush 11*, (1963), pp. 175-195.

(3)L. Gahlin, *Egypt – Gods, Myths and Religion*, London, 2001, p. 219.

(4)G. Brunton, *Qau and Badari I British School of Archaeology in Egypt and Egyptian research Account*, London, 1927, p. 512

لقد أعطتنا الدفنة رقم 32 بالجبانة رقم 97 بـ "اشكيت" ذات حالة الحفظ الجيدة، والخاصة بالأنثى البالغة، بعض المعلومات عن ملابس النساء، حيث كان يتم لف التنورة ذات الجلد السميك حول الخصر بحبل، ولم يُعثر على ملابس خاصة بالجزء العلوى، كما كانت ترتدى حذائين بقدمها، ولقد وجد أجزاء من غطاء الرأس⁽¹⁾. ويبدو أن الجزء العلوى لم يكن مغطى فى الكثير من الحالات، مما يدعم وجهة النظر التى ترى أن نساء هذه الحضارة لم يرتدوا الملابس على الأجزاء العلوية من أجسادهن لإظهار الوشم والتقوب، وهناك أشكال أخرى لإثاث قد ظهرت على الفخار، ولم يرتدوا ملابس⁽²⁾.

كما يبدو لنا أن غالبية شعب هذه الحضارة قد دفنوا موتاهم عراة، حيث وجدت كميات كبيرة من الجلد فى مقابرهم، وربما أستخدمت هذه الجلود فى تغطية الجثة، كما استخدم شعب هذه الحضارة الجلد فى عملية الكساء أيضاً، وكان الميت يدفن فى بعض الأحيان مرتدياً مآزر وتنورات وقبعات وأحذية، وفى بعض الأحيان كان شعب هذه الحضارة يقومون بتلوين الجلد بالمغرة الحمراء⁽³⁾، إذ كانت أجزاء الكساء تصنع من الكتان والصوف، والذى كان نادراً ما يوجد فى الجبانات لصعوبة حفظ المنسوجات⁽⁴⁾.

4- الحلى و أدوات الزينة:

لقد اهتمت المرأة قديماً وعلى امتداد الزمان بعناصر جمالها الشخصى. وينقسم الجمال بالنسبة للمرأة إلى قسمين أساسيين: أولهما - الجمال الحسى : وهو جمال الوجه والبدن . وثانيهما - الجمال المعنوى : وهو جمال الروح والعقل، أو الجمال الروحى. كما كانت المرأة منذ أقدم العصور تبدو فى أبهى زينة، ولم تختلف عما تتزين به مثيلتها اليوم من حلى رقيقة فريدة، تدل على الذوق السليم، فتصفى عليها سحراً وجمالاً. وكانت تلجأ إلى كثير من وسائل التجميل، تعالج به لون بشرتها، وتزيد من بريق عيونها السوداء الواسعة.

كما عُثر فى كثير من المقابر على أدوات كثيرة للتجميل والزينة، كالحلى والمجوهرات، والقلائد والأساور، والأقراط والخواتم، والمكاحل والمورد، والأمشاط ودبابيس الشعر، والمرايا و أحمر الشفاه. كما عرفت المرأة طلاء أظافر اليدين والقدمين وتلميعها استكمالاً للزينة، وبذلك كانت أول من عرف (المانيكير)، و (البديكير)⁽⁵⁾.

وقد كانت الزهريات الحجرية الصغيرة التى عُثر عليها فى جبانات المجموعة الحضارية الثالثة، فيحتمل أنها وصلت إلى منطقة النوبة العليا كحاويات للمراهم والزيوت العطرية المستخدمة فى أغراض الزينة، كما عُثر على نوعين من الأوانى الحجرية فى الدفنات المتأخرة للجبانة N بمنطقة عنيبة، ولقد وجدت جرة من الألباستر بمقابض وجرّة صغيرة من الحجر الجبرى فى المقبرة رقم "N 487" والمقبرة رقم "N 854" على التوالي وهى

(5) Ibid., pp. 186-187

(1) H. Hafsaas, *op. cit.*, p. 107.

(2) I. Hoffmann, "Die Kulturen des Niltals von Aswan bis sennar vom Mesolithikum bis zum Ende der Christlichen Epoche", *MVHMV* 4, (1967), pp. 220-221.

(3) T. Säve- Söderbergh, "Archaeological investigations", In: *Kush 12*, Khartoum, 1964, p.134.

(4) عبدالحليم نورالدين: آثار وحضارة مصر القديمة، الجزء الثانى، الطبعة الثانية، القاهرة، 2010، ص

أواني لحفظ المراهم والزيوت.⁽¹⁾ كما كان وجود كتل من المغرة الحمراء والمرمر الأخضر أمراً نادر الحدوث في مقابر المجموعة الحضارية الثالثة، ولكن في حالة وجودها، فإنه من المحتمل أن هذه الصبغات قد استخدمت في أغراض الزينة⁽²⁾.

وكانت "الجلينا" مادة سوداء كبريتية استخدمت في رسم العين من قبل المصريين القدماء، ولقد عُثر على الصدقات مع الجلينا بكثرة في مقابر المجموعة الحضارية الثالثة لكلا الجنسين ولكل الأعمار، ويحتمل أن شعب المجموعة الحضارية الثالثة قد استخدموا هذه المادة لغرض الزينة، ولقد استخدمت غالبية الصدقات من نوع "أيتريا" التي تعيش في نهر النيل، كما استخدمت بعض اللوحات المصنوعة من الشقاقات الفخارية، ولقد وجدت الجلينا بصعوبة في أواني الألباستر المستوردة من مصر، ويشير استخدام الحاويات المصنوعة من مواد محلية لتخزين الجلينا إلا أن خاصية التجميل هذه قد جاءت إلى النوبة من قبل النوبيين وليس من قبل المصريين، وتقع مناجم الجلينا التي استخدمت في العصر النوبي الوسيط في منطقة جبل الزيت المطل على البحر الأحمر، ولعله من المؤكد أن المصريين قد استخدموا هذا المنجم، ولكن هناك أعداداً كبيرة من الشقاقات الفخارية للمقابر حضارة البان جريف⁽³⁾.

4-1- الأساور :

لقد كانت الأساور شائعة في الدفنات الممتدة عبر نهر النيل، كما وجدت الأساور في السودان في مقابر العصر الحجري الوسيط المتأخر "البرجا"⁽⁴⁾ ، ولقد كانت الأساور جزءاً من أدوات الزينة بين سكان حضارة البدارى في مصر العليا، وبين شعب المجموعة الحضارية الثالثة بالنوبة السفلى⁽⁵⁾. ولقد تميزت الأساور الواسعة الخاصة بشعب المجموعة الحضارية الثالثة بأنها كانت مصنوعة من الأحجار البيضاء كالحجر الجيري، والكوارتز، والألباستر، والرخام، والصوان⁽⁶⁾ ، كما صُنعت بعض الأساور من الفضة والذهب والنحاس، ويحتمل أن تكون هذه الأنواع قد استوردت من مصر⁽⁷⁾.

ولقد قام شعب المجموعة الحضارية الثالثة بصناعة الأساور من مواد مختلفة، حيث صنع الأساور الدائرية من صدف البحر الحلزوني، أو نُحتت من العاج، أما الأساور البيضاوية فكانت تصنع من العظام أو

(1)G. Steindorff , *op . cit.*, p. 107.

(2) I.Hoffmann,"Die Kulturen des Niltals von Aswan bis sennar vom Mesolithikum bis zum Ende der Christlichen Epoche", *MVHMV* 4, (1967) , p232.

(3)J. Bourriau , *The Second Intermediate Period (c. 1650- 1550 BCJ. Shaw, I. (ed.) the Oxford History of Ancient Egypt*, Oxford, 2000, p. 205.

(4)M. Honegger, D. A. Welsby and J. R. Anderson , *Sudan Ancient Treasures*, London, 2004, p. 33.

(5)B. Midant – Reynes, *The Prehistory of Egypt from the first Egyptians to the first pharaohs*, Oxford, 2000, p. 115ff

(1)C. Andrews, *Ancient Egyptian Jewellery* , London, 1990, p. 40.

(2)G. steindorff, Aniba, I. service des Antiquités de l'Egypte Mission Archéologique de Nubie, Le Caire, 1935, pp. 61f.

العاج أو الحجر⁽¹⁾ ، ولقد وجدت الأساور في مقابر الرجال والنساء والأطفال، كما ارتدت السيدة المدفونة في المقبرة 93 في الجبانة C بمنطقة توشكى أحد عشر سواراً من صدف البحر على ذراعها الأيسر، بينما نجد امرأة أخرى في المقبرة "76" بنفس الجبانة وقد ارتدت أربع أساور من العاج⁽²⁾.

كما عُثِر في الجبانة N بمنطقة عنبية على الأساور المصنوعة من الحجر الأبيض، ولقد وصل إلينا من تسع مقابر تُورخ بالمرحلة الأولى من المجموعة الحضارية الثالثة، ولعله من الصعب تحديد ما إذا كانت هذه الأساور المصنوعة من الحجر الأبيض قد صنعت محلياً أم لا، حيث إن الألباستر لم يظهر في منطقة النوبة السفلى، وعلى أية حال، ربما قام شعب المجموعة الحضارية الثالثة بصنع الأساور، حيث لم تكن هناك متوازيات وجدت في مكان آخر⁽³⁾.

4-2- الخواتم :

لقد ارتدى شعب النوبة الخواتم في كلتا اليدين وكل الأصابع باستثناء الإبهام والسبابة، كما كان في بعض الأحيان العديد من الخواتم تُرتدى في نفس الأصبع، ويحتمل أن شعب المجموعة الحضارية الثالثة، كانت بعض الخواتم الذهبية تُصنع له بشكل فنى رديئاً تقنياً، ولذلك ربما تكون الخواتم صناعة محلية من الذهب النوبى⁽⁴⁾.

كما يبدو أن الرجال والنساء والأطفال كانوا يرتدون الخواتم؛ وذلك بناءً على الخواتم التي عُثِر عليها في الجبانات، ولقد صُنعت الخواتم من العظام إلى جانب استخدام العاج، والصدف، والنحاس، والبرونز، والفضة، والذهب، وكانت غالبية الخواتم مغلقة، ومالت الخواتم المعدنية إلى الشكل الملفوف، وكانت الخواتم نادرة التزيين⁽⁵⁾.

4-3- الأطواق :

وجدت الأطواق "عصابات الرأس" ، وهى عبارة عن أساور الرأس المصنوعة من المواد الصلبة في العديد من الأماكن بمنطقة النوبة السفلى، ولقد عُثِر على طوق دائرى من الذهب في جبانة توشكى بالدفنة 147 المنتمية للمجموعة الحضارية الثالثة⁽⁶⁾ ، كما وجد طوق ذهبى بدفنة بحضارة كرمة⁽⁷⁾ ، كما تم العثور على طوق

⁽³⁾B. Williams, "C - Group, Pan Grave, and Kerma Remains at Adindan cemeteries, T,K, U, and J.", *OINE* 5, (1983) , p. 83f.

⁽⁴⁾W. K. Simpson, " Nubia, Excavations at Toshka and Arminna Expedition " , *Bulletin* 4, (1962) , p. 40.

⁽⁵⁾H. Hafsaas, *Cattle Pastoralists in a Multicultural setting the C-Group People in lower Nubia 2500- 1500 BCE*, Palestine, 2006, p. 100.

⁽⁶⁾G. Steindoeff, *op . cit.*, p. 62 .

⁽¹⁾T. Save – Soderbergh, *op . cit.*, p. 118.

⁽²⁾H. Junker, "Toschke, Bericht über die Grabungen der Akademie der wissenschaften in Wien auf dem Friedhof von toschke (Nubien)", *AWW* 68, (1926) , p. 73.

⁽³⁾G. A. Reisner, "Excavations at Kerma I – III", *HAS* 5, (1923) , p. 284.

ثالث في دفنة خاصة بطفل في جبانة المجموعة الحضارية الثالثة رقم 179 بمنطقة "سيرا"⁽¹⁾ ولقد عُثر على طوقان آخرا من الفضة في جبانة حضارة أصحاب المقابر الناقوسية بمنطقة "المستجدة"⁽²⁾ ، وأغلب الظن أن النوبيين قد قاموا بصناعة الأطواق محلياً ، ومن ثم فإن هذا يعتبر مؤشراً على وجود الأعمال المعدنية لشعب المجموعة الحضارية الثالثة.

4-4- الخرز :

لقد صُنِعَ الخرز من الأحجار نصف الكريمة، ولعل أكثر المواد الحجرية انتشاراً في صناعة الخرز بجانب العقيق، الأماتيست، والحجر البلورى، وبعض الأحجار السوداء والبيضاء المنقطة. وأغلب الظن أن شعب المجموعة الحضارية الثالثة قد حصلوا على هذه الخرزات من خلال التبادل مع مصر⁽³⁾، ويُعد الخرز واحداً من أقدم وأكثر أشكال الزينة انتشاراً أو شيوعاً في إفريقيا، كما كانت الطريقة التي يتم بها ارتداء الخرز لا تزال تحمل أهمية اجتماعية داخل العديد من المجتمعات الإفريقية، ولقد وجد العديد من الخرز ذى الأشكال والمواد المتنوعة في مقابر المجموعة الحضارية الثالثة، وذلك مثل البقايا التي قد وصلت إلينا من المواقع السكنية، كما انتشر الخرز في دفنات الذكور والإناث والأطفال، حيث عُثر على غالبية الخرز مفككاً⁽⁴⁾.

لقد استخدم أيضاً شعب المجموعة الحضارية الثالثة بعض المواد العضوية في صناعة الخرز. مع ظهور الخرز المصنوع من العظام والعاج، ولكنهم لم يكونوا شائعين على الإطلاق، ولقد وجدت صدقات مثقوبة من أنواع مختلفة في بعض الأحيان، واستخدمت هذه كزينة⁽⁵⁾. ولقد كانت الصدقات القادمة من البحر الأحمر هي أكثر أنواع الصدق المثقوب شيوعاً⁽⁶⁾.

كذلك كانت الأحجار الأكثر انتشاراً في صناعة الخرز مصنوعة من العقيق، وكانت تشكل إلى أقرص وأنابيب وبرايميل وكرات⁽⁷⁾ ، ولقد وجدت خرزات العقيق في السودان منذ العصر الحجري الحديث في مواقع مثل كاديرو والجبل⁽⁸⁾، وفي أغلب الأحيان، كانت خرزات العقيق التي وجدت في مواقع المجموعة الحضارية الثالثة يُعتقد أنها مصرية الصنع⁽⁹⁾، وعلى الضفة الغربية من منطقة "بلانة" اكتشف "سميث" بعض المواقع التي تحتوي

(4)T. save – Soderbergh, "Middle Nubian Sites " in: *SJE*, 4, 1-2, Stockholm, 1989., p. 116.

(5)G. Brunton, *Mostageda and the tasan Culture British Museum's Expedition to Middle Egypt* , London, 1937, p. 129.

(6)B. Williams, *op . cit.*, p. 92.

(7)H. Hafsaas, *op . cit.*, p. 95.

(1)I.Caneva, "Report on the 1991 Campaign of Excavations", *Kush* 16, (1993) , p. 98ff.

(2)T. Save – Soderbergh, *op . cit.*, pp. 138-140

(3)B. Williams, *op . cit.*, p. 92f.

(4)L.Krzyzaniak, Kadero, Welsby D. A. and J. R. Anderson (eds) , *Sudan Ancient Treasures*, London, 2004 ,p.50; I. Caneva, *El – Geili – The History of a Middle Nile Environment 7000 B. C. – A.D. 1500. BAR.*, Oxford, 1988, p. 167

(5)G. Steindorff, *op . cit.*, p. 50.

على الشققات الفخارية للمجموعة الحضارية الثالثة بمحاذاة حطام العقيق، الذى كان واضحاً أنه قد اشتقت من إنتاج الخز، قد وجدت هذه المواقع عند حافة الوادى، ويبدو أن إنتاج العقيق كان محلياً حيث عُثر على العديد من الخز في جبانة المجموعة الحضارية الثالثة⁽¹⁾.

كما أن خزات الفيانس هي الأكثر شيوعاً للخز المستعمل من قبل شعب المجموعة الحضارية الثالثة، كما عُثر على كميات كبيرة في أكثر المقابر تواضعاً، ويتكون الفيانس من الكوارتز المطحون أو الرمل المختلط بكميات صغيرة من الطين⁽²⁾، وكانت خزات الفيانس المبكر تؤرخ بعصر ما قبل الأسرات في مصر⁽³⁾، وتعد خزات الفيانس الأكثر انتشاراً في الجبانه N بمنطقة عنبية وكان لونها أزرق وأخضر وأسود⁽⁴⁾. أما النوع الثانى من الخز الأكثر انتشاراً هو خزات قشر بيض النعام، والذى استخدم قشر بيض النعام كمادة خام للخز في السودان على الأقل منذ العصر الحجري الوسيط المتأخر (6500 . 5500 ق.م)⁽⁵⁾، ويُحتمل أن النعام كان يعيش في النوبة السفلى خلال العصر النوبى الوسيط، ولقد وجدت أجزاء من قشر بيض النعام في العديد من مستوطنات المجموعة الحضارية الثالثة، مثل الموقع 194 في منطقة "فرس" والموقع 347 في منطقة "أشكيت"⁽⁶⁾. ولذلك يمكننا القول بأن صانعو المجموعة الحضارية الثالثة، لقد قاموا بصناعة غالبية خزات العقيق وقشر بيض النعام محلياً، وذلك باستثناء بعض التعاويذ المصنوعة من العقيق والمستوردة من الحضارة المصرية⁽⁷⁾.

ولقد كان بعض الأفراد يدفنون معهم بعضاً من الخز المعدنى، وهذا الخز كان من الفضة والذهب والالكتروم، وقد وصل إلينا من خلال الكثير من الدفانات، وأغلب الظن أنهم لم يكونوا شائعين، وفي الجبانه N في عنبية، وصل إلينا العديد من الخز المعدنى على مدار الأزمنة المختلفة للجبانه، حيث وجدت غالبية الخزات المنقوبة في المقابر التي تؤرخ بالمرحلة الثانية، كذلك وصل الخز المعدنى بكل تأكيد إلى شعب المجموعة الحضارية الثالثة من خلال الحضارة المصرية كإحدى مواد التبادل، ومن بين الخز وجدت أعداد من التعاويذ ومعلقات من المواد المتنوعة، والتي قام شعب المجموعة الحضارية الثالثة باستخدامها في العقود وفي أدوات الزينة الأخرى، وأغلب الظن أنها قد صنعت محلياً ويبدو أن التعاويذ الأخرى كانت تمثل أشكالاً للنباتات

⁽⁶⁾H. S. Smith, *Preliminary reports of the Egypt Exploration Society's Nubian Survey*, Cairo, 1962, pp. 30-35 ; G. Steindorff, *op . cit.*, p.53.

⁽⁷⁾P. T. Nicholson ,with E. Pettenburg , *Egyptian Faience Shaw, I and P.T Nicholson eds.*, Cambridge, 2000, p. 186.

⁽⁸⁾A. Lucas, and J. R. Harris, *Ancient Egyptian Materials and Industries, Fourth edition*, London, 1962, p. 44.

⁽⁹⁾G. Steindorff, *op . cit.*, p. 52; G. Donner , "Preliminary Report on the Excavation of the Finnish Nubia Expedition, 1964-65", *Kush* 15 , (1967 -68) , pp. 70-78.

⁽¹⁾R. Haaland and A. A. Magid, *Aqualithic sites along the Rivers Nile and Atbara*, Sudan, Bergen, 1995, p. 129.

⁽²⁾T. Save – Soderbergh, *op . cit.*, pp. 264-269.

⁽³⁾F. Addison, "Archaeological Discoveries on the Blue Nile ", *Antiquity* 24 , (1950), pp. 151ff.

والحيوانات والبشر أو الآلهة المصرية، ومما لاشك فيه أن معظم هذه التعاويذ صنعت في مصر ووجد العديد منها في جبانات حضارة المجموعة الثالثة⁽¹⁾.

4-5- المريا:

وجدت المريا المصنوعة من البرونز أو النحاس في بعض مقابر الجبانات الكبيرة، ولقد وصل إلينا حوالي تسعة وعشرين مرآة من الجبانة N بعينية⁽²⁾، وقام شعب المجموعة الحضارية الثالثة بدفن المريا مع المتوفى خلال المرحلة الأولى، وكانت المريا جزءاً من بضائع المقابر في المراحل اللاحقة، كما كانت تستورد المريا من الحضارة المصرية خلال المجموعة الحضارية الثالثة، ولكن يبدو أن القليل من الأشخاص كانوا يملكون هذه الأدوات الترفيحية، وأشكال المريا التي وصلت إلينا بيضاوية أو دائرية، ولقد حفظت لنا المقابض الخشبية المنحوتة، وفي أغلب الأحيان كانت المريا تربط في الكتان وتوضع في الأيدي أمام وجه المتوفى، ولقد وجدت غالبية المريا في مقابر النساء والأطفال، وهذا يتوافق مع صورة الإناث الموجودة على فخار المجموعة الحضارية الثالثة، حيث كان العديد منهم يبدو وكأنهم يحملون المريا في أيديهم⁽³⁾.

4-6- مشابك الشعر:

كانت مشابك الشعر هي قطعة من الحلى التي تميزت بها المجموعة الحضارية الثالثة، وفي أغلب الأحيان كانت تلك المشابك تتحت من صدفات المياه العذبة الموجودة بنهر النيل لتصبح على شكل الخاتم الدائري مستوى مع وجود ثقب في المنتصف وشق ضيق يدخل الشعر من خلاله، ولقد كانت مشابك الشعر رفيعة للغاية وسهلة الكسر، وكانوا غالباً ما يكسرون ويصلحون من قبل مستوطنهم وفي الجبانات، وكانت تظهر في غالبية الأحيان كأزواج، كما وجدوها في "سيتاو" كانوا بجوار الأذن، ويبدو أن مشابك الشعر كانت تستخدم من قبل الإناث ووجدت أيضاً في دفنات الرجال والأطفال⁽⁴⁾.

ثالثاً: الأثاث الجنائزى خلال حضارة البان جريف :

1- الصدف:

لقد كان الصدف من السمات الخاصة لحضارة أصحاب البان جريف، ولعل معظم الصدف جاء من البحر الأحمر، كما كان غالبية الصدف منقوب ربما لاستخدامه للتعليق، وكان يتم ارتدائه كزينة شخصية، وعُثر في بلايش على حوالي عشرين نوع من الصدف منهم سبعة عشرة من البحر الأحمر، كما كان صدف نيريتا الأكثر شيوعاً بين صدف البحر الأحمر، ولعل وجود مجموعة من صدف النيريتا في مقبرة تنتمي لحضارة البان

⁽⁴⁾H. Hafsaas, *op . cit.*, p. 98 f.

⁽⁵⁾G. Steindorff, *op . cit.*, p. 111.

⁽¹⁾H. Hafsaas, *op . cit.*, p. 109; Adams, W.Y., " The Archaeological survey on the the west bank of the Nile : Second Season 1960 – 1961" , *Kush* 10, (1962), p.10ff

⁽²⁾W.Y.Adams, P.E.T.Allen,and G.J.Verwers, "Archaeological Survey of Sudanese Nubia", *Kush* 9 , (1961), p. 7 ff.

جريف، وكان الصدف من نوع الكونس شائعاً نوعاً ما بينما صدف كورى الذى يستخدم عن طريق شعب المجموعة الحضارية الثالثة والتي كانت غائبة عن حضارة البان جريف⁽¹⁾.

2- الخزز :-

لقد تعددت المواد التى صُنعت منها الخزز، تضمنت مواد عضوية مثل الصدف، والبذور، والعظام، وأقدم أنواع الخزز الذى وصل إلينا هو الخزز المصنوع من قشر بيض النعام، كما يُعد الفيانس هو أكثر المواد انتشاراً فى صناعة الخزز المصرى القديم، ولقد بدأ استخدامه منذ عصر حضارة البدارى. وهذه المادة من صنع الإنسان، وهى مزيج بين الحجر الرملى والكوارتز المسحوق والزجاج القلوى على سطحه، كما توضح لنا الاكتشافات الحديثة فى الموقع HK47 العناصر الدقيقة التى كانت تستخدم من قبل أصحاب حضارة البان جريف، صنعت غالبية الخزز من قشر بيض النعام، والفيانس، وحجر الأوبسيديان، وهناك خزرات نادرة من العقيق البرتقالى والأحمر⁽²⁾.

3- الأساور :-

لقد عثر "بترى" من خلال اكتشافات حضارة البان جريف فى موقع "هو" على دفنات يرتدى أصحابها ثلاث أساور صدفية مميزة لكل نراع، وهذه الأساور مصنوعة من شرائح من الصدف المجوف، ومتراصة معاً برابطين لعصب يمر خلال كل فتحة فى الجهات المقابلة، ومن أجل الحفاظ على الشرائح من أحد لآخر وشرائح الصدف هذه معروفة بالفواصل؛ لأنهم كانوا يستخدمون لحل مجموعة من الخزز بشكل منفصل، والأساور سمة مميزة لحضارة البان جريف، ومن المحتمل أن أصحاب حضارة البان جريف استخدموا الأساور من أجل التعبير عن الهوية العرقية⁽³⁾.

4- الأقرط والخواتم :-

لقد كان ثقب شحمة الأذن فى البداية شيئاً مميزاً لأصحاب حضارة البان جريف، والحلقان من الفضة والألباستر أو صدف البحر كانوا شائعين نوعاً ما فى منطقة المستجدة وخصوصاً بين النساء والأطفال⁽⁴⁾ كما تم تسجيل الحلقان الفضية أيضاً فى منطقة قاو⁽⁵⁾ وتم العثور على حلقان الصدف فى منطقة البلايش⁽⁶⁾.
ومما سبق يتضح انتشار بعض ودائع الأثاث الجنائزى للمقابر فى جبانات حضارة المجموعة الأولى مثل المباخر، والمطارق الحجرية، والهاون، وروؤس الصولجانات، ولوحات الألوان، والأختام، والحلى. وبالنسبة لحضارة المجموعة الثالثة انتشر بها الحلى مثل الأساور، والأطواق، والخواتم، والخرز، بالإضافة إلى

⁽³⁾G. A. Wainwright, " Balabish ", *EES* 37, (1920) , p. 17ff; R.A. Lobban, "Medjay, Matoi, Mazoi" , in : *Historical Dictionary of Ancient and Medieval Nubia* ,Oxford, 2004, p. 249f.

⁽¹⁾R. Friedman, *op . cit.*, p. 25.; A.E. Weigall, *op . cit.*, p.31ff

⁽²⁾W.M. F. Petrie, " Diospolis Parva: The cemeteries of Abadiyen and Hu ", *EE* 20, (1901) , p. 46.

⁽³⁾G. Brunton, *Mostagadda and The Tasian Culture*, London, 1937, p. 129.

⁽⁴⁾G. Brunton, *Qau and Badari III*, London, 1930, p. 7.

⁽⁵⁾K. Sadr, "The Medjay in Southern Atbai", *ANM* 4, (1990) , p. 63.

مساند الرأس والتي لم تظهر خلال حضارة المجموعة الأولى وأيضاً تماثيل الإناث ومشابك الشعر ، والمرابيا ، والخناجر وبعض أدوات الزينة . وخلال حضارة أصحاب المقابر الناقوسية عرفت الأساور ، والصدف ، والحلقان ، والخرز .

الاشكال:



رسم توضيحي ليد مقمعة من الذهب والرسوم الحيوانية الموجودة عليها - حضارة المجموعة الأولى - نقلاً عن

P.L. Shinnie , *op. cit.*, p. 52



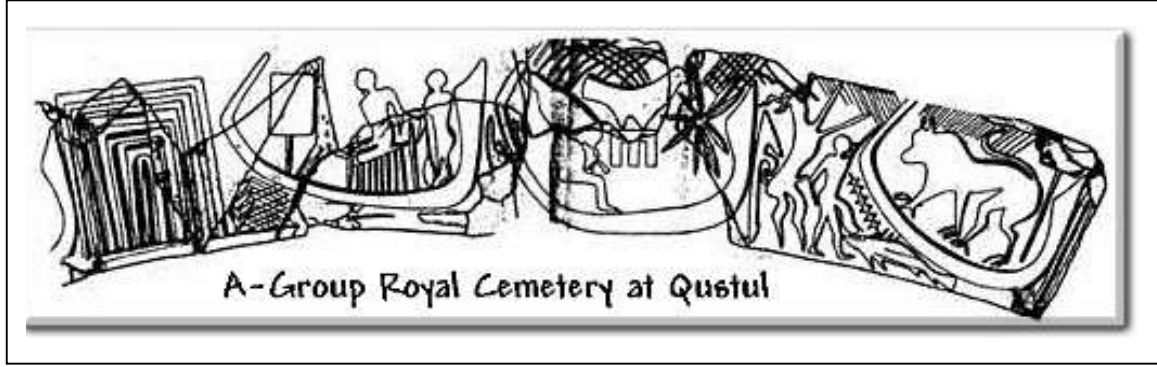
سلسلة من حبات الصدف الأبيض حضارة المجموعة الأولى - نقلاً عن :

J. H. Taylor, *op. cit.*, p. 11

عقد من خرز العقيق من منطقة قسطل - حضارة المجموعة الأولى - نقلاً عن :

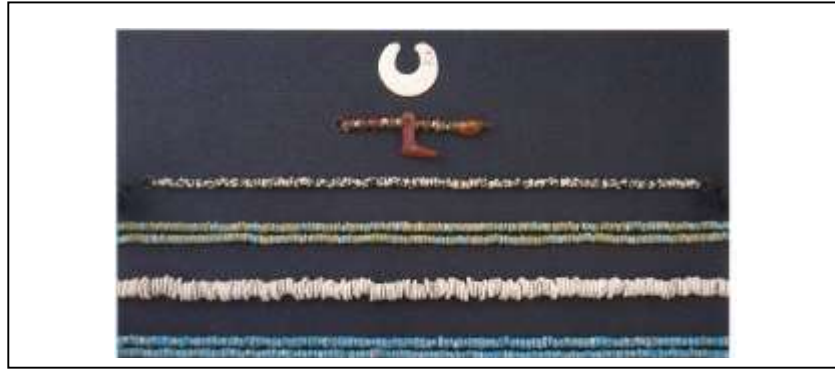
<http://www.wysinger.homestead.com/nubians10.html> In:17-4-2011





مبخرة عليها رسومات تمثل رجلين وحيوانات ووجه قصر - من منطقة قسطل - حضارة المجموعة الأولى
- نقلاً عن :

<http://www.wysinger.homestead.com/nubians10.html> In:17-4-2011



أساور وخالخيل من حضارة المجموعة الثالثة منطقة فرس - نقلاً عن :

J. H. Taylor, *op. cit.*, p. 20

المراجع:

أحمد عبد الحميد يوسف: "العادات والشعائر الجنزية في الدولة القديمة عند الأفراد"،
مخطوطة رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة 1966.

أشيتندورف، و.ك. سيل: "عندما حكمت مصر الشرق"، ترجمة محمد العزب موسى،
مراجعة: محمود ماهر طه، 1990.

عبدالحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة، ج2، مصرالعليا، القاهرة، 2009.

ياروسلاف تشرنى: الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدرى، القاهرة، 1987م.

- , *The Archaeological survey of Nubia : Report for 1907-1908*, vol. I. Cairo, 1910
- Almagro, M. , Presedo, F. and M. Pellicer**, "Preliminary Report on the Spanish Excavations in the Sudan , 1961-62 ", *Kush* 11, Khartoum, 1963.
- Arkell, A.J. ,** "Preliminary Report on the Archaeological Results of the British Ennedi Expedition." , *Kush* 7 , (1957).
- Bourriau , J. ,** The Second Intermediate Period (c. 1650- 1550 BC), Shaw, I. (ed.), *the Oxford History of Ancient Egypt*, Oxford, 2000.
- Brunton, G. ,** *Qau and Badari I British School of Archaeology in Egypt and Egyptian research Account*, London, 1927.
- Chittick, H.N.**, "Notes on the Archaeology of the Middle Nile Region.", *Kush* 2 , Khartoum, 1954.
- Cialowicz , K.M.**, Predynastic Mace- Heads in the Nile Valley , in : *Late Prehistory of the Nile Basin and the Sahara*, edited by L. Krzyzaniak and M. Kobusiewicz , Poznan , 1989.
- Einoudi , S. ,** *Troop of Nubian Arches. Bongioanni , A. M. S. Croce, and L. Accomuzzo (eds.:The Illustrated Guide to the Egyptian Museum in Cairo*, Cairo, 2001.
- El-Anwar, S . ,** "Archaeological Excavations on the West Bank of the River Nile in the Khartoum Area", *NA* 18 , (1981).
- Firth, C. M. ,** *The Archaeological Survey of Nubia: Report for 1908-1909. vol. I. port. I. Report on the work of the season, 1908-1909 part 11*, Cairo, 1912.
- Gahlin, L. ,** *Egypt – Gods, Myths and Religion* , London, 2001.
- Gardiner, A.H. ,** "In A Praise of Death"., in: *PSBA.*, 35., 1913
- Griffith, F.LI. ,** "Oxford Excavations in Nubia", *LAAA* 9, (1922).
- Haeny, G. ,** Rapport Préliminaire sur les Fouilles à Ouadi el Sebouâ. Fouilles en Nubie , Organisme Général des Imprimeries Gouvernementales , Cairo, 1963.
- Hafsaas, H. ,** Cattlepastoralists in a Multiculture setting the C-Group people in lower Nubia 2500 – 1500 BCE, Palestine, 2006.

- Hintze, F.**, "Preliminary Note on the Epigraphic Expedition to Sudanese Nubia", *Kush 13*, (1964).
- Hoffmann, I.**, "Die Kulturen des Niltals von Aswan bis sennar vom Mesolithikum bis zum Ende der Christlichen Epoche", *MVHMV* 4, 1967.
- Honegger, M., Welsby, D. A. and Anderson J. R.**, *Sudan Ancient Treasures*, London, 2004.
- Iskander, Z.**, "Mummification in Ancient Egypt", in: *ASAE 58*, 1964.
- Lucas, A. and Harris, J. R.**, *Ancient Egyptian Materials and Industries*, Fourth edition, London, 1962.
- Murray, M.A.**, "Burial Customs and Beliefs in the Hereafter in Predynastic Egypt ", *JEA 42* , (1956).
- O'connor, D.**, *Ancient Nubian Egypt's Rival in Africa*, Philadelphia, 1993.
- Reisner, G. A.**, "Cemeteries Nos 7,8,and 9.", *ASN 1*, 1908.
- Säve- Söderbergh, T.**, "Archaeological investigations", In: *Kush 12*, Khartoum, 1964.
- Simpson. W.K.**, Toshka –Arminna 1962. The Pennsylvania – Yale Archaeological Expedition to Nubia , Fouilles en Nubie, Cairo, 1963.
- Steindorf, G.**, Aniba I. service des Antiquites de L'Egypte. Mission Archeologique de Nubia 1929–1934, Gluckstadt., 1935.
- Williams, B. B.**, "Excavations between Abu Simbel and the Sudan frontier, Keith C. Seele, Director Part I: The A– Group Cemetery at Qustul Cemetery L". in: *OINE, 3*, Chicago, 1986